

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فالأمر كله إليه و حده فلا شريك له بوجه و لهذا ذكر سبحانه نفى ذلك فى آية الكرسي التى فيها تقرير التوحيد فقال ^ له ما فى السموات و ما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا باذنه ^ .

وسيد الشفعاء صلى الله عليه وسلم يوم القيامة إذ سجد و حمد ربه يقال له ( ارفع رأسك و قل يسمع و سل تعطه و اشفع تشفع فيجد له حدا فيدخلهم الجنة ) فالأمر كله ^ كما قال ! 2 2 ! و قال لرسوله ( ليس لك من الأمر شيء ^ و قال ^ ألا له الخلق و الأمر ^ . فاذا كان لا يشفع عند الله أحد إلا باذنه فهو يأذن لمن يشاء و لكن يكرم الشفيع بقبول الشفاعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح ( اشفعوا تؤجروا و يقضى الله على لسان نبيه ما شاء ) .

وإذا دعاه الداعى و شفع عنده الشفيع فسمع الدعاء و قبل الشفاعة لم يكن هذا مؤثرا فيه كما يؤثر المخلوق فى المخلوق فانه سبحانه هو الذى جعل هذا يدعو و هذا يشفع و هو الخالق لأفعال العباد فهو الذى وفق العبد للتوبة ثم قبلها و هو الذى وفقه للعمل ثم أثابه عليه و هو الذى وفقه للدعاء ثم أجابه فما يؤثر فيه شيء